

حضور الله

الأبناء... كم يجتهدون في أن يتصرّفوا بلياقة عندما يكونون في حضرة والديهم! وكم يجتهد أبناء الملوك في الحفاظ على كرامة الملكيّة في حضرة والدهم، الملك! وأنت... ألا تعلم أنّك موجود دائمًا أمام الملك الأعظم، أبيك - إلهك؟

2010/05/07

265 الأبناء... كم يجتهدون في أن يتصرّفوا بلياقة عندما يكونون في حضرة والديهم!

وكم يجتهد أبناء الملوك في الحفاظ على كرامة الملكية في حضرة والدهم، الملك!

وأنت... ألا تعلم أَنَّك موجود دائمًا أمام الملك الأعظم، أَبِيك - إِلَهُك؟

266 لا تتخذ قراراً بشأن ما دون أن تتبصر فيه ملياً أمام الله.

267 ينبغي أن تقنع بأنَّ الله حاضر بجانبنا حضوراً دائمًا. - نعيش وكأنَّ الربَّ في البعيد البعيد، حيث تلمع النجوم، ولا نفَكِّر أَنَّه موجود أيضاً دائمًا بجانبنا.

وهو حاضر كأب محبٌ - إِنَّه يحبُّ كلَّ واحد منا أكثر مما يمكن أن تحبُّ أمّهات الدنيا بأجمعهنَّ أبناءهنَّ -، يساعدنا، ويلهمنا، ويباركنا... ويغفر لنا.

كم مرّة أزلنا العبوس عن محياناً والدينا بقولنا لهم بعد "شيطنة": لن أفعل هذا

أبداً! – ربّما عدنا فسقطنا في ذلك
اليوم نفسه... – ووالدنا يوبخنا وهو
يتصنّع القساوة في الصوت والعبوس
في الوجه... في حين يتحنّن قلبه، وهو
العارف ضعفنا، ويفكّر: مسكين هذا
الولد، كم يجهد نفسه ليحسن التصرّف!

ينبغي إذاً أن نتشرّب ونتشّبع من أنّ
الربّ القائم بقربنا والموجود في
السماءات هو أب، وأبونا بامتياز.

268 تعود أن ترفع قلبك إلى الله، بفعل
شكر، مرات كثيرة في اليوم. – لأنّه
يعطيك هذا ويعطيك ذاك. – لأنّهم
احتقروك. – لأنّك لا تملك ما تحتاجه أو
لأنّك تملكه.

لأنّه صنع أمّه، وهي أيضاً أمّك، جميلة
هذا الجمال. – لأنّه خلق الشمس والقمر
وذلك الحيوان وذلك النبات. – لأنّه
صنع ذلك الإنسان بليغاً وأنت صنعك
عاجزاً عن الكلام.

اشكره على كلّ شيء، لأنّ كلّ شيء صالح.

269 لا تكن شديد العمى أو شديد السّخف فتحجم عن الدخول بالروح إلى كلّ بيت من بيوت القرىان عندما تلمح جدران بيت الربّ أو أبراجه. – إله في انتظارك.

لا تكن شديد العمى أو شديد السّخف فتحجم عن تلاوة دعاء لمريم البريئة من الدنس، أقلّه حين تمّ بالقرب من الأماكن التي تعرف أنّ المسيح يهان فيها.

270 ألا يفرحك إذا اكتشفت في طريقك العادي، عبر شوارع المدينة، بيت مقدس آخر؟

271 كان أحد المتممّسين في الصلاة يقول: ليكن يسوع غايتنا في التّوايا؛ وحبّنا في العواطف؛ وموضوع حديثنا في الكلام؛ وفي أفعالنا المثال.

272 استعمل هذه "الوسائل البشرية" التي نصحتك بها كي لا تفقد حضور الله: أدعية، أفعال حب وتعويض، مناولات روحية، "نظرات" إلى صورة سيدتنا...

273 وحدك! - لست وحدك. نحن نرافقك باستمرار ولو عن بعد. - ثم... إن نفسك، وهي في حال النعمة، يقيم فيها الروح القدس - الله معك - ويروح يضفي نفحة فائقة الطبيعة على جميع أفكارك، ورغباتك، وأعمالك.

274 كان ذلك الفتى (ما ترى حلّ به؟)، الطالب الطيب في الجامعة المركزية¹، يقول لي: "أبت، كنت أتأمل قولك لي... يأتي ابن الله! فرأيتني فجأة في الشارع، "مختلاً" جسدي، متكتبراً في باطنني... ابن الله!".

نصحته، وضميري على يقين، بأن ينمّي تلك "الكبرياء".

275 لا أشكّ في استقامتك. - أعرف أشكّ تعمل في حضرة الله. لكن، هناك لكن!: يشاهد أفعالك أو قد يشاهدها أناس يحكمون عليها حكماً بشرياً... فينبغي أن تعطيهم مثلاً صالحأ.

276 إن تتعود، أقله مرة في الأسبوع، أن تلتمس الاتّحاد مع مريم للذهاب إلى يسوع، فسترى كيف أنّ الله يزداد حضوراً لديك.

277 تسلّني: لماذا هذا الصليب من خشب؟ - فأنقل من رسالة: "حين أرفع عيني عن المجهر، فإنّ نظري سيلتقي الصليب الأسود، الخالي. هذا الصليب الخلو من المصلوب إنّما هو رمز. له معنى لن يدركه الآخرون. ومن كان متعباً فصار على شفا أن يتخلّى عن المهمّة، يعود ليدني عينيه من العدسة ويتابع العمل: لأنّ الصليب المتوجّد يطلب منكين يحملانه.

278 قم في حضرة الله ف تكون لك حياة
فائقة الطبيعة.

طريق

pdf | document generated automatically
[/https://opusdei.org/ar-lb/article](https://opusdei.org/ar-lb/article) from
(2026/02/08) /hdwr-llh